

شرح نظم عمود النسب | 62- قصة غيلان بن سلمة وكسرى | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما - [00:00:02](#)

علمنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس والعشرين من التعليق على منظومة في عمود النسبى الشريف. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى ومن منه ثقيف الهازل واحلافه - [00:00:12](#)

المصطفى والقاتل صلى الله عليه وسلم. والقاتل رسوله يدعو الى الاسلام وهو عظيم قرية لامي جد ابن يوسف. وعم الداهفة عين في سبيل الله وهو المغيرة ابن شعبة وهو المغيرة ابن شعبة السري والعلم عروة ابن مسعود الجري منهم حليفة زهرة - [00:00:32](#)
الالد ابو بصير الهمام الجعد عثمان ولاد النبي فابي ان يرجعوا لكرفهم. ووهب له ابن عفان الرضاء وابن ابي السلط وغيلان الليب بن كان لا يقتات تمرا ولبن. والنفر انقض بيكره ومن بجنى عليه بالعتق ابو بكرة - [00:00:52](#)

في الهابط هذا يحسب من صلب منصور كذا كما زموا وقد تشرفت به الموازن وعتبة سرير غزوan بنى لما بنى بصرة ذكرا حسنة لمازن وهو الذي اختار الامارة فنان من توى - [00:01:12](#)

هنا انتهى خصبة وهو ابوه او هو ام واليها ينسب والاب عكرمة ابن الناس ولهمما ينسب وبعض الناس قال ومن منه ثقيف الهازل احلافه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم. هنا سنتكلم على - [00:01:32](#)

انبه ابن بكر ابن هوازن انبه ابن هوازن قال ومن منه ثقفهم قبيلة تزقف. وهم قبيلتان الاحلاف وبنو مالك. وكان بعض العرب يتكلم في نسب في نسب ثقيف وبعضهم كان يقول انهم من بقايا ثمود - [00:02:02](#)

وكان الحجاج ينكر ذلك ويستشهد بقول الله تعالى وانه اهلك عاد اللوا وثمودا فما ابقى او وثمود بعدم الصرف قراءاتان متواترتان. وكان بعض العرب يقول لهم من بقايا ايجاد. كما قال الفرزدق ولولا بنو مروان كان ابن يوسف كان ابن يوسف كما - [00:02:32](#)
كان عبدا من عبيدي ايادي. قال الهازل احلافه بالمصطفى. يعني ثقيف هؤلاء جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الطائف يعرض نفسه عليهم كما عرض نفسه على القبائل حتى من الله تعالى - [00:03:02](#)

بكرمه على الانصار بان كانوا هم من اوى النبي صلى الله عليه وسلم ونصره. فكانت من القبائل التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم عليها نفسه آهل الطائف. جاءهم وجاء قبيلة الاحلاف منهم - [00:03:22](#)

لكنهم ردوه ردا سينا. بل انهم اغرروا به سفهائهم حتى ادموه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قال الهازل احلافه ايه الذين هزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم استهزأوا به. حين جاءهم يدعوهم الى الاسلام - [00:03:42](#)

وايضا هم الذين قتلوا رسوله بعد ذلك. والمراد برسول الله صلى الله عليه وسلم عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف. رضي الله تعالى عنه. عروة هذا - [00:04:02](#)

تأخر اسلامه ولكنه اسلم وحسن اسلامه. وآ قد كان من رسول قريش في الحديبية للنبي صلى الله عليه وسلم وآ لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حصار آهل الطائف ولم يؤذن - [00:04:22](#)

في فتحها خرج اليه عروة ابن مسعود الثقفي فجاءه مسلما رضي الله تعالى عنه فقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه اسلامه وكان

سيد قومه رضي الله تعالى عنه فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يرجع إلى قومه وان يدعوهم إلى الإسلام. وقال اني اخشاهم عليك. قال يا رسول - 00:04:42

والله انا احب اليهم من سمعهم وبصرهم. ولكن آآ صدق فيه آآنبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يخشى فلما رجع اليهم ودعاهم إلى الاسلام آآ ادموه ورموه بالحجارة حتى مات حتى 00:05:12

اشهد رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهذا معنى قوله والقاتل رسوله. اي هؤلاء هم الذين قتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عروة ابن مسعود ثقفي. فإنه لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف وأسلم واستأذنه ان يدعو وقامه الى الاسلام - 00:05:32

آآ قال اخشاهم عليك ثم اذن له لما اصر على ذلك آآ فكان ذلك سببا في استشهاده رضي الله تعالى عنه. وهو اي عروة بن مسعود عظيم قرية اللئام. وصفهم بهذا الوصف باعتبار ما كانوا عليه من معاداة رسول الله صلى الله عليه - 00:05:52

وسلم وفعلهم الشنبع بالنبي صلى الله عليه وسلم. وباصحبه. والا فانهم بعد اسلامهم أصبحوا كراما ليسوا بل هم من خيار العرب بعد ذلك وقد ثبتهم الله تعالى على الاسلام فلم تكن فيه مردة كما سيأتي ذكره لاحقا ان شاء - 00:06:12

وقوله وهو عظيم قريته يعني انه هو سيد قرية الطائف. وأشار بذلك الى قول الله تعالى وقالوا هذا حكاية عن المشركين لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القرتيين عظيم - 00:06:32

القرتيان هما مكة والطائف. وعظيم مكتكة قيل فيه الوليد بن المغيرة وقيل عتبة بن ربيعة واما عظيم قرية ما عظيم الطائف فهو عروة بن مسعود الثقفي وقد اكرمه الله تعالى بالاسلام كما بينا - 00:06:52

جد ابن يوسف يعني ان عروة ابن مسعود هذا رضي الله تعالى عنه هو جد القائد المعروف الذي كان في سيفه رهق وهو الحجاج بن يوسف معروف كان والي جلديبني امية كان سيفا من سيفهم كما هو معلوم - 00:07:12

هو جده الحجاج هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عامر بن عروة بن مسعود وآآ له ايضا اخ يقال له محمد بن يوسف مشهور وهو الذي آآ يرثيه جرير بقوله ان الرزية لا رزية مثلها. آآ يقدان مثل محمد ومحمد - 00:07:42

ملكان قد خلت المنابر منها اخذها الحمام عليهما بالمرصد. ومحمد هذا هو والد زينب بنت محمد التي يقول فيها محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي. تضوع مسکا بطنا اعملا امشت به زينب في نسبة خاثرات. تضوع مسکا بطن نعمان ام مشت به زينب في نسوة خثرات. دعت - 00:08:12

نسوة شم العرانيين بدننا النواعم لا شعثا ولا غابرات. مررن بفخ ثم رحنا عشية يلبين للرحم مؤتجرات يخبن اطراف البنان من التقى. ويخرجن جنح الليل ويخرجن جنح الليل مختمرات فلما رأت ركض التميري اعرضته كن منا يلقينه حذرت. وعم الدهاهي يعني - 00:08:42

لانه آآ هذا هو عم الدهاهي اي الموصوف بالدهاء. وهو عروة بن آآ وهو آآ مجرد مشابهة المغيرة ابن شعبة بن مسعود والاكثرون على انه شعبة ابن ابي عامر ابن مسعود. وصفه بالدهاء لانه كان من دهاء العرب. مجرد منشبة - 00:09:12

كما هو معلوم. فاقد عين يعني ان المغيرة هذا فقد احدى عينيه فكانت احدى عينيه في سبيل الله. في معركة اليارب ممكنا وكان المؤمنة قد اسلم يوم الخندق وشهد المشاهد بعدها وآآ اول مشاهد - 00:09:42

الحدبية ثم شهد المشاهد بعدها. وهو اي الموصوف بالدهاء وبانه فقد احدى عينيه في سبيل الله هو المغيرة ابن شعبة ابن مسعود. والاكثرون على انه ابن شعبة ابن ابي عامر ابن مسعود. والعلم الذي تقدم ذكره وانه كان رسول الله رسول الله صلى الله عليه - 00:10:02

وسلم الى الطائف وانه عظيم قرية الطائف صرخ باسمه فهو عروة ابن مسعود الجري. الجري رضي الله تعالى عنه. امه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف. فاخواله قريش وكانت له معهم - 00:10:32

خصوصية وعلاقات كثيرة. منهم حلية زهرة. قال منهم حلية زهرة تأمين ثقيف رجلان كانا حلفين كانوا حليفين لبني زهرة بن كلاب

اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم الاخنس بن شريق. اه ثقفي واسمه ابي. اسمه ابي - [00:10:52](#)

وسمى الاخنس لانخناسه آآ يوم بدر بنبي زهرة لانه رجع بنبي زهرة بغيره بدر. وذلك انه لما جاء الخبر الى قريش ان ابا سفيان قد نجا

وانغره قد سلمت من النبي صلى الله عليه وسلم آآ كان الاخنس هذا مسودا اي سيدا في بنبي زهرة - [00:11:22](#)

ويقال انه لم يسد في العرب اه حليف الا الاخنس بن الشرق. ولم يسد في العرب فقير الا ابو طالب بن عبدالمطلب. ولم يسد في العرب

احمق الا عيينة بن حصن الفزعي - [00:11:52](#)

كان الاخنس وهذا مسودا اي سيدا مع انه حليف في بنبي زهرة. فدعاهم وقال يا بنبي زهرة انتم اخوال هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم امه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. ولا حاجة لكم الى قتاله - [00:12:12](#)

امنت عيركم وامن صاحبكم يعني مخرمة ابن ابن نوفل آآ يعني مخرمة ابن نوفل كان في عير ابي سفيان. فقد امن وامن التجارته التي معه ولا حاجة لكم الى قتال هذا الرجل فاطاعوه ورجعوا معه ولم يشهد بدرها زهري - [00:12:32](#)

المشرك لم يشهد بدرها احد من المشركين من بنبي زهر. فسمته قريش الاخنس بسبب ذلك لانه اخنس بهم. واسمه ابي ابن شرق. وهو معذوب في الصحابة ومنهم من يقول انه ارتد ورجع الى الاسلام. وآآ منهم من يقول انه - [00:12:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واقر بالاسلام بين يديه ثم انه آآ خرج من عنده فقتل نفسا واهلك ما ونزل فيه آآ قرآن وهو قول الله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما - [00:13:22](#)

ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعي في الارض ليفسد فيها ويهلك الحمر والنسل. ولذلك وصف بالالد بناء على ان هذه الاية نزلت فيه. والالد الخصم الذي لا يرجع الى الحق. اراد به - [00:13:42](#)

اما الحديث الثاني فهو صحابي جليل رضي الله تعالى عنه. وهو ابو بصير واسمه عبيد بن اسید. وقيل عتبة ابن اسید. وآآ كان قد اسلم رضي الله تعالى عنه ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لقريش في صلح الحديبية انه - [00:14:02](#)

ملتزم برد كل من جاءه مسلما من اهل مكة. فارسل اليه بنو زهرة من يأتي به اه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. فلما كانوا في الطريق كان معه رجالان اه قال معهما في موضع اي كان اه كانا في - [00:14:32](#)

وقت القيلولة آآ يتغدون كانوا معه اخذ سيف احدهم وضرب به عنق احدهما فقتله فجاء الآخر يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:14:52](#)

قدرأى هذا ذعرا. او لقد اصاب هذا ذعرا او كما قال صلى الله عليه وسلم. جاء ابو بصير وقال يا رسول الله قد وفيت بما عليك لقد سلمتني اليهم وقد انجاني الله تعالى منه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:12](#)

نويل امه محس حرب لو كان معه رجال. فلما رأى ان النبي صلى الله عليه وسلم سيسلم له لقريش. وان النبي صلى الله عليه وسلم واف بالعهد الذي كان قد عاهد قريشا عليه خرج هو بنفسه ونزل بموضع اه من من - [00:15:32](#)

في البحر فكان آآ يقطع الطريق على قواقل آآ اهل مكة. ولما سمع اصحابه من اهل مكة من المسلمين اه كلمة النبي صلى الله عليه وسلم من حش حرب لو كان معه رجال. اجتمع عليه رجال من الصحابة اه - [00:15:52](#)

آآ بلغ قريشا اذاهم. آآ حتى انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرفهم آآ اليه وكان ذلك سببا في الغاء هذا الشرط من شروط صلح الحديبية وهو رد المشركين الى آآ قريش. فارسل - [00:16:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كتابا اليهم ان يأتوا الى المدينة فلما جاء الكتاب وآآ اعطي لابي بصير فوضعه على صدره وكان يجد بنفسه فمات رضي الله تعالى عنه وارضاه. وقول الهمام اي العظيم الهمة او الذي يفعل ما يهم به - [00:16:32](#)

يا عدو اي الكريم. عثمان ولاه النبي فابي ان يرجعوا لکفرهم. ووھب له ابن انا الرضا الفجری. اي ومن مشاهیر اه تقف رجل يقال له عثمان بن ابی العاص. ولاه النبي صلى الله عليه - [00:16:52](#)

وسلم على الطائف فابي ان يرجعوا لکفرهم عندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم آآ ارتدت العرب فارتدت قبائل العرب. فاراد بعض

اهل الطائف الاردة فمنعهم من ذلك. وقال يا معشر ثقيف لا - 00:17:12
كونوا اخر الناس دخولا في هذا الامر واول الناس خروجا منه. فاطاعوه وثبتوا على الاسلام اباء يرجعوا لکفرهم ووھب له ابن عفان
الرضا الفجر. يعني ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اقطع - 00:17:32
عثمان هذا. ابن ابي العاص الف جريب. والجريب اختلف في تفسيره في ذاق له وعاء. وقيل هو المزرعة او الوادي. قال الشارح محمد
وكل ذلك محتمل. الا ان له واقطع التي وردت في الاثر اظهر في الارض آآ - 00:17:52
منه في الاولى. ومنهم امية بن ابي الصلت. الشاعر المشهور. كانت له صحبة وصداقة ببعض اهل الكتاب في الجاهلية. فكان على علم
باخبر البعث والنشر وصفات الجنة والنار وقد ظهر ذلك في شعره وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كاد امية بن ابي
الصلت ان يسلم - 00:18:22
وكان ليده عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف. اي كان تربه على سنه. فقد عمر لكنه والعياذ بالله لم يأبه بالاسلام. ومات في السنة
الثانية من الهجرة آآ لم يسلم قد اسلم ابنه وهب واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميراث وهب بن خوييل الثقافي. ومنهم غيلان بن
سلمة - 00:18:52
ابني شرحبيل الثقافي. والى ان هذا هو الذي آآ اسلم وتحته عشر نسوة. اسلم وعنه عشر نسوة. فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان
يمسك اربعا منهن وان يفارق سائرهم. ووصفه باللبيب اي الحارق لان - 00:19:22
انه كان لا يقتات اي لا يجعل قوته التمر واللبن. وأشار بهذا الى قصة. وهي ان غيلان ابن سلمة هذا يقال انه وف على كسرى. فقربه
كسرى واجلسه معه وسأله بعض الاسئلة وقال له من احب بنيك اليه؟ من - 00:19:52
احب بنيك اليك؟ قال صغيرهم حتى يكبر. ومرتضىهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يحضر. فقال من اين هذا الكلام؟ هذا كلام الحكماء ما
عيشك ما قوتك الذي تأكل؟ قال لباب البر اي القمح. قال نعم. انما اضر بعقول - 00:20:12
العربي التمر واللبن يزعم كسرى ان اتخاذ اللبن والتمر قوتا يضعف العقل وان الحب ان اكل الحبوب يقوى العقل. آآ فقال نعم. هذا عقل
اهل البر انما ازرى بعقول العرب التمر واللبن. فهذا معنى قوله وغيلان اللبيب ان كان لا يقتات تمرا - 00:20:42
ولبن اي لا يجعل قوته التمر واللبن. والنفر انقض بيكرة. اي ومن ثقيف ايضا نفر اي جماعته ما بين الثالثة الى العشرة يسمون نفرا.
انقضوا اي هبطوا بيكرة اه بکرا معروف البكرة هي اه هذه التي يجذب بها الماء من الابار - 00:21:12
ا لما حصل النبي صلى الله عليه وسلم الطائف وتحصنوا في حصونهم وقد ذكرنا قبل ان اهل الطائف كان لهم حصن على غير عادة
العرب فليس من من عادة العرب استعمال حصون وانما هي عادة يهودية. آآ لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه -
الوصول اليهم بسبب شدة تحصنتهم وانهم كانت عندهم قوت سنة كاملة. وليس لدى النبي صلى الله عليه وسلم وقت لكي
عليهم هذه المدة الطويلة فحاصرهم زمانا اختلف فيه. آآ منهم من جعله في زهاء سبع عشرة آآ - 00:22:02
ليلة و منهم من جعله فوق العشرين و منهم من قال زهاء شهر. المهم انه في ذلك الحصار امر النبي صلى الله عليه وسلم من ينادي
باعلى صوته ان من نزل علينا من العبيد فهو حر. ما نزل علينا من العبيد فهو حر. فنزل اليهم بعض عبيد اهل الطائف - 00:22:22
وآآ هبطوا من فوق بالحصن بيكرة. وكان منهم ابو بكرة واسمها نفيع. صحابي المشهور. هبط بيكرة بيكرة من ذلك آآ السور. قال والنفر
اي ومنهم النفر الذين انقضوا اي هبطوا بيكرة - 00:22:42
ومن عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتق اعتقد. ومنهم ابو بكرة ابن الحارت. ولقب بفعله هذا وامه سمية هي ام زياد ابن ابيه.
كانت امة للحارث ابن كلدة طبيب العرب - 00:23:02
اه من نبينا عليه بالعتق؟ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتق اولئك النفر. ولما جاء وف ثقيف بعد ذلك ارادوا آآ ان يكون ولائهم
لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - 00:23:22
اولئك عتقاء الله. ومن ثقيف ايضا ابو عبيد بن مسعود الثقيفي الذي ولد عمر ابن الخطاب على جيش المسلمين بالعراق آآ وقع وقع

بامرته معركة من اعظم المعارك على المسلمين. وهي معركة جسر. جسر ابي عبيد الثقافي - 00:23:42
تبىها الالاف من اصحاب من المسلمين. في العراق آلان انه الفرس قطعوا الجسر الذي كان على البحر بال المسلمين. واستشهد هو فيها استشهد فيها كثير من من المسلمين من الصحابة وغيرهم وهي من الايام التي عدت في السبعينات الانصار. فالانصار استشهدت -

00:24:12

منهم سبعون في غزوة احد وسبعون في بئر معونة والسبعون في معركة اليمامة في خلافة ابي بكر الصديق. والسبعون في معركة الجسر جسر ابي بالعراق. بنته صفية بنت ابي بي عبيد هي زوج عبد الله بن عمر وام ولده. صفية بنت ابي عبيد زوج عبدالله بن عمر وام ولده. وهو - 00:24:42

ايضا والد المختار ابن ابي عبيد الذي ستأتي اخباره لاحقا ان شاء الله. نعم. وكان ابو بكرة هابط هذا يحسب اذا نقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت نستغفك وننوب اليك - 00:25:12